ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Teachers of Arabic Proficiency in Rational Conflict Resolution Methods and Its Relationship to Tolerance Values among Secondary School Students: A Field Study in Ashirqat District

Thabet Jaddoa Shehab

College of Engineering – Al Shirqat

* *Corresponding author: E-mail* : thabet@tu.edu.iq

***Keywords*:**
Values
Tolerance
Conflicts
Students
reasonable

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 25 Mar 2024
Received in revised form 25 Apr 2024
Accepted 28 Apr 2024
Final Proofreading 5 Aug 2024
Available online 10 Aug 2024
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The study aimed to explore a relationship between the extent to which Arabic language teachers possess methods for resolving conflicts in a reasonable manner and the values of tolerance among secondary school students in the Shirqat district. The research community consisted of a group of Arabic teachers who teach the secondary stage in the Shirqat district, numbering (70) male and female teachers. Also, it consists of some secondary school students in Al-Sharqat District, who numbered (11,834) male and female students. The research sample consisted of (372) male and female students, including (220) male and (182) female secondary school students whose numbers were calculated through an equation Stephen Thompson, the study reached several results, perhaps the most prominent of which is that the relationship between the degree of methods for resolving conflicts in a reasonable manner and the values of tolerance is positive, meaning that the greater the degree to which teachers possess methods for resolving conflicts by peaceful means, the greater the values of tolerance among their students. The study also concluded with a set of recommendations, including developing training programs for teachers, as it is recommended to design intensive training programs for Arabic teachers that focus on teaching effective methods for resolving conflicts in a reasonable manner. It is also possible to include educational content on promoting the values of tolerance and developing effective communication skills, and also activating the role of families and society by involving parents and individuals. The community supports Arabic teachers in developing conflict resolution skills and promoting the values of tolerance among students.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.31.8.2024.18

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

مدى امتلاك مدرسي اللغة العربية لأساليب حل النزاعات بالأسلوب المعقول وعلاقته بقيم التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية– دراسة ميدانية قضاء الشرقاط

ثابت جدوع شهاب/ جامعة تكريت – كلية هندسة الشرقاط

الخلاصة:

هدفت الدراسة إلى استكشاف علاقة بين مدى امتلاك مدرسي اللغة العربية لأساليب حل النزاعات

بالأسلوب المعقول وقيم التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية في قضاء الشرقاط ، تكون مجتمع البحث من نسبة من مدرسي اللغة العربية الذين يدرسون المرحلة الثانوية في قضاء الشرقاط، والبالغ عددهم (٧٠) مدرساً ومدرسة، وكذلك من بعض طلبة المرحلة الثانوية في قضاء الشرقاط والبالغ عندهم (١١,٨٣٤) طالباً وطالبة، وتكونت عينة البحث من الطلبة (٣٧٢) طالباً وطالبة، منهم (٢٢٠) طالباً و (١٨٢) طالبة , من طلبة المرحلة الثانوية تم حساب اعدادهم من خلال معادلة ستيفن ثامبسون ، وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج لعل ابرزها: أن العلاقة بين درجة أساليب حل النزاعات بالأسلوب المعقول وقيم التسامح موجبة، أي أنه كلما زادت درجة امتلاك المدرسين لأساليب حل النزاعات بالطرق السلمية زادت قيم التسامح لدى طلبتهم ، كما اختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات ومنها ، تطوير برامج تدريب للمدرسين، إذ يُنصح بتصميم برامج تدريب مكثفة لمدرسي اللغة العربية تركز على تعليم أساليب فعّالة لحل النزاعات بالأسلوب المعقول، كما يمكن تضمين محتوى تعليمي حول تعزيز قيم التسامح وتنمية مهارات التواصل الفعّال ، وايضاً تفعيل دور الأهل والمجتمع من خلال إشراك أولياء الأمور وأفراد المجتمع في دعم مدرسي اللغة العربية في تنمية مهارات حل النزاعات وتعزيز قيم التسامح لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية : القيم ، التسامح ، النزاعات ، الطلاب ، المعقول ، اللغة العربية

المقدمة

يعد استخدام اللغة العربية وسيلة للتعبير عن الذات وفهم ما يقوله الآخرون، بالإضافة إلى دورها الأساسي كأداة لاكتساب المعرفة والعلم، وتشكل اللغة العربية وسيلة للتفكير، والتعبير، والإحساس، والشعور، حيث تشكل جزءًا أساسيًا من تشكيل الفكر العربي، ومن هنا تزداد أهمية تعلم اللغة العربية في وقتنا الحالي بين الطلاب والمدرسين، ومع ذلك يواجه بعد تعليم اللغة العربية تحديات تربوية، وأحد أبرز هذه التحديات يتمثل في تعقيد استخدام البرامج الحديثة في عملية التدريس، فالمدارس تضم فئات متنوعة من الطلاب والمدرسين، وتعتمد على بيئة ثقافية خاصة بها، تشمل مجموعة من القوانين والقيم والاتجاهات والعادات وأساليب العمل، وتهتم هذه البيئة بغرس قيم التسامح والتعاون، وتسعى للابتعاد عن التعصب الديني والعرقي، وتعزز نشر المعرفة والعلم، بغرض بناء شخصيات علمية سليمة، وبالتالي، يظهر أن تحسين جودة تدريس وتعلم اللغة العربية يتطلب توفيق بين الطرق التقليدية واستخدام التكنولوجيا الحديثة، بما يلبي احتياجات مجتمعنا التعليمي المتنوعة.

تتسم النزاعات بين الطلبة بخطورة متزايدة عندما تنتشر في مؤسسات التعليم، التي تحمل مسؤولية النهوض بالمجتمع، لقد بدأت آثار العنف بين الطلبة تظهر في المدرسة الإعدادية، ولا يبدو أن للقانون المدرسي أي تأثير، رغم أهمية فهم الطلبة لطبيعة العملية التعليمية وأهدافها، وينبغي للطلبة أن يظهروا انتماءً ووعيًا أكبر

تجاه هذه العملية، وهكذا يمكن للمدرس أن يلعب دوراً حيوياً في حل النزاعات بالأسلوب المعقول، حيث يجب عليه توظيف الاستراتيجيات الملائمة التي تتناسب مع طبيعة الصراع والأطراف المتنازعة، ويتطلب تعليم الطلبة القيم كالثقة والتسامح وتحمل المسؤولية، والقدرة على اختيار استجابات إيجابية في التفاعل مع الآخرين، ويتضمن ذلك التحاور البناء، وتجنب مشاعر الرفض والعزلة من خلال تعزيز الاهتمام والعناية والتعاون والمشاركة.

في عصرنا الحالي أصبح حل النزاعات وتعزيز قيم التسامح ضرورة ملحة بشكل لم يسبق له مثيل، يتميز هذا العصر بعولمة الاقتصاد وسرعة الحركة والتنقل وتطور وسائل الاتصال، وحركات الهجرة وانتقال السكان بشكل واسع، والتوسع الحضري، وتغير الأنماط الاجتماعية والثورة التكنولوجية، حيث أزالت هذه الأحداث الحواجز الزمانية والمكانية بين المجتمعات، ونظرا لأن التنوع والاختلاف يشملان جميع فئات المجتمع، فإن عدم التسامح واندلاع النزاعات أصبحا خطراً يهدد جميع الأماكن، بما في ذلك المدارس.

وبالنظر إلى دور مدرسي اللغة العربية في إدارة النزاعات بين الطلاب وتعزيز قيم التسامح، يأتي هذا البحث لفحص مدى امتلاك مدرسي اللغة العربية لأساليب حل النزاعات بالأسلوب المعقول وعلاقتهم بقيم التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية في قضاء الشرقاط.

مشكلة البحث

تُعَدُّ البيئة المدرسية التي تخلو من النزاعات نموذجاً حيوياً، وينشأ هذا النموذج من خلال أسلوب التفاعل بين الطلاب وكيفية التعامل مع النزاعات، حيث يظهر الأثر الكبير للصراعات على مشاعر القلق لدى الطلاب، والتي ترتبط بشكل كبير بمستويات التوتر والقلق لديهم، بالإضافة إلى ذلك، يرتبط وجود النزاعات بشكل كبير بنقص القدرة على تطوير النشاط والمهارات الاجتماعية (بخاري، ٢٠١٤، ١٦٠)، ويرى الباحث أن النزاعات داخل المدرسة يمكن أن تُحدث نمطا غير آمن لدى الطلاب وتُشعرهم بالتهديد، هذا الشعور يعوق تطوير استراتيجيات التكيف مع المواقف الضاغطة، ويعبر المرشدين التربويين عن قلقهم إزاء ظواهر جديدة في المدارس الإعدادية في قضاء الشرقاط، وهي زيادة استخدام العنف وتجنب الحوار في حل النزاعات، ويعزو هذا الاتجاه إلى اختلال في منظومة القيم، بما في ذلك قيم التسامح.

واستنادا إلى ما سبق، يمكن تحديد مشكلة البحث بالأسئلة التالية:

- **ما مدى امتلاك مدرسي اللغة العربية لأساليب حل النزاعات بالأسلوب المعقول من وجهة نظرهم؟**
- **ما مدى امتلاك طلبة المرحلة الثانوية لقيم التسامح من وجهة نظرهم؟**
- **هل توجد علاقة بين درجة امتلاك مدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية لأساليب حل النزاعات بالأسلوب المعقول وقيم التسامح لدى طلبتهم؟**

أهمية البحث

تبرز أهمية هذا البحث في تطوير أداة فعّالة لأساليب حل النزاعات وتعزيز التسامح، متناسبة مع السياق العراقي بشكل عام وواقع قضاء الشرقاط بشكل خاص، ويهدف البحث أيضاً إلى توفير معلومات شاملة حول النزاعات وطرق معالجتها، بالإضافة إلى فهم مفهوم التسامح وعناصره والعوامل التي تؤثر فيه، ويسلط الضوء على دور التسامح في تأهيل الطلاب لتحمل المسؤوليات والتحديات المستقبلية التي قد تواجههم.

تعود فائدة نتائج البحث المتوقعة على المشرفين التربويين ومدرسي اللغة العربية واتخاذ قراراتهم في تطوير البرامج الإرشادية وتنظيم دورات تثقيفية، كما يمكن استخدام النتائج لتصحيح الأفكار الخاطئة التي قد يحتفظ بها الطلاب والتي قد لا تعكس التزامهم بقيم التسامح، وبصورة أوسع، توفير الفهم العميق الذي يمكن أن يساعد الباحثين في الاستفادة من النتائج في دراسات أخرى ذات صلة.

اهداف البحث

يتطلع البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على مدى امتلاك مدرسي اللغة العربية لأساليب حل النزاعات بالأسلوب المعقول من وجهة نظرهم.
٢. كشف الفروق في متوسط تقديرات أفراد عينة البحث بناءً على درجة امتلاك مدرسي اللغة العربية لأساليب حل النزاعات، مع التركيز على المتغيرات الجنسية، والخبرة، والمؤهل العلمي.
٣. الكشف عن قيم التسامح التي تحظى بأكبر انتشار لدى طلبة المرحلة الإعدادية في قضاء الشرقاط من وجهة نظرهم.
٤. استكشاف إمكانية وجود علاقة ارتباطية بين مدى امتلاك مدرسي اللغة العربية لأساليب حل النزاعات بالأسلوب المعقول وقيم التسامح لدى طلبتهم.

حدود البحث

اشتملت الدراسة على الحدود والمحددات الآتية:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على التحقق من امتلاك مدرسي اللغة العربية لأساليب حل النزاعات بالأسلوب المعقول وعلاقته بقيم التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على المدارس الثانوية في قضاء الشرقاط.

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على مدرسي اللغة العربية وطلبتهم في قضاء الشرقاط.

مصطلحات البحث

النزاع : هو حالة التوتر أو التنافر بين أطراف متعددة، حيث تكون هناك اختلافات في الآراء أو الاهتمامات أو الأهداف ، يمكن أن يكون النزاع ناتجًا عن اختلافات في الاحتياجات، أو التفسيرات، أو الموارد، أو القيم، أو الهويات، أو الأهداف ، تتنوع أشكال النزاع وتتراوح بين الصغيرة والبسيطة مثل النزاعات الشخصية إلى النزاعات الكبيرة والمعقدة مثل النزاعات السياسية والقومية. قد يظهر النزاع في العديد من السياقات، بما في ذلك العلاقات الشخصية والعائلية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدولية (السمري، ٢٠٠١ : ٢٢).

القيم : وهي التي تمثل المعتقدات والمبادئ التي تشكل الأساس لتحديد سلوك الفرد واتخاذ القرارات، يمكن أن تكون القيم عاملًا هامًا في توجيه السلوك الفردي والجماعي وتحديد ما يُعتبر مقبولًا أو غير مقبول في مجتمع معين (العنزي والمطرودي ، ٢٠٢٣ : ١١).

التسامح : هو الاتجاه الذي يعتمد على وجود معتقدات وأفكار تحبذ الاختلاف والتنوع وتحترمهما، كما يستند في الأساس إلى مشاعر الحب والمودة والتفضيل نحو الجماعات الأخرى. والسلوك التسامحي يعني : عدم التدخل، والقبول الواعي والإيجابي بالتنوع والاختلاف اللذين لا يثيران ارتياح صاحب الاتجاه، الذي يملك قدرة تقييد حريات الآخرين وممارساتهم السلوكية، لكنه لا يستخدم هذه القدرة بسبب اقتناعه بوجوب رفضها" (الذهلي وزحوط ، ٢٠٢٢ : ٣)

معلم اللغة العربية: هو الشخص المكلف رسمياً من قبل وزارة التربية العراقية للقيام بمهمة تدريس طلبة المرحلة الثانوية للمقررات المتعلقة باللغة العربية.

طلبة المرحلة الثانوية: هم الطلبة الذين على مقاعد الدراسة في الصفوف الأول متوسط، الثاني متوسط، الثالث متوسط، في مدارس المرحلة الثانوية في قضاء الشرقاط في محافظة صلاح الدين في العراق.

درجة الامتلاك: درجة توافر أساليب حل النزاعات لدى مدرسي اللغة العربية في قضاء الشرقاط والتي قيست بالدرجة التي يضعها المدرس لنفسه في الأداة المعتمدة لهذا الغرض.

الإطار النظري

المطلب الاول : النزاعات المدرسية

النزاعات المدرسية تعد الخلافات والمشكلات التي تنشأ داخل البيئة التعليمية بين الطلاب، أو بين الطلاب والمعلمين، أو بين الطلاب والإدارة المدرسية ، ويمكن أن يكون هذا النوع من النزاعات ناتجًا عن التمييز العنصري، أو الديني، أو الثقافي، وكذلك التنمر الذي يمارسه الطلاب على بعضهم البعض، و قد تنشأ النزاعات نتيجة للاختلافات الثقافية والاجتماعية بين الطلاب، مما يؤدي إلى صراعات وخلافات، او عدم وجود تواصل فعال بين الطلاب والمعلمين، أو بين الطلاب والإدارة المدرسية، يمكن أن يؤدي إلى تفاقم

النزاعات وعدم فهم الأطراف لبعضها البعض ، وفي احيان اخرى قد يواجه الطلاب ضغوطًا نفسية واجتماعية تؤدي إلى زيادة التوتر والنزاعات داخل المدرسة

اولاً– اساليب ادارة النزاعات المدرسية :

تتطلب استخدام أساليب فعّالة ومناسبة للبيئة التعليمية (السعودي ، ٢٠١٥ : ٣٧)

– أسباب النزاع الحقيقية في المدرسة من أجل معالجتها بشكل جذري.

– حجم النزاع على مستوى الفرد والمجموعة وبين المجموعات.

– أساليب معالجة النزاع أعضاء التنظيم مع الرؤساء والمرؤوسين.

– فاعلية التنظيم والأفراد والمجموعات العاملة فيه، ونتائج التشخيص يجب أن

تبين هل كان هناك حاجة للتدخل ونوع التدخل المطلوب لإدارة الصراع.

وتعتمد أساليب إدارة النزاع المدرسي على:

– طبيعة الفرد والخصائص الشخصية المميزة له.

– طبيعة وسلوكيات وأنماط النزاعات.

– استراتيجيات الاتصال التنظيمي التي تقوم إدارة المدرسة الثانوية بتطبيقها لإدارة النزاع

ثانياً: اسباب النزاعات المدرسية

هناك العديد من الاسباب التي بدورها تؤدي الى النزاعات المدرسية بين التلاميذ من اهمها :

- تباين المفاهيم والرغبات والميول والأفكار والقيم والاتجاهات بين الأفراد.
- عجز عمليات الاتصال والتواصل، مما يؤدي إلى سوء الفهم والتفاهم.
- انتشار أجواء التنافس السلبي بين الطلاب.
- تضخيم حب التملك والانانية والتمركز حول الذات.
- غياب أجواء الاحترام والتسامح والمحبة.
- ممارسات غير صحيحة من قبل الإدارة المدرسية والمدرسين، مما يؤثر سلبًا على الطلاب.
- عدم توفير بيئة مدرسية ديمقراطية وعادلة ومساواة داخل غرف الصف.
- انتشار الشلل والعصابات والتجمعات الطلابية غير المنظمة.
- نقص مهارات حل النزاعات بصورة صحيحة بين الطلاب. (لال، ٢٠٠٦ : ٧٦)

ثالثاً– مترتبات انتشار مظاهر النزاع بين تلاميذ المدارس

يترتب على انتشار مظاهر النزاع او الخلاف بين تلاميذ المدارس مجموعة من الاثار السلبية:

١. تطوير الاتجاهات السلبية نحو المدرسة والتعليم بشكل عام.

٢. فقدان الأمن النفسي والاجتماعي للتلاميذ وتأثيره على صحتهم النفسية.

٣. تطوير ردود فعل عدوانية تعتمد على العنف وتستهدف إيذاء الآخرين وممتلكاتهم.
٤. تدني مستوى تحصيل الطلاب الأكاديمي.
٥. تدني الروح المعنوية للطلاب.
٦. تشتيت جهود إدارة المدرسة والمعلمين في حل مشكلات السلوك بدلاً من التركيز على تحقيق رسالة المدرسة وأهدافها (القذافي ، ١٩٩٧ : ١٥١).

المطلب الثاني : قيم التسامح

تعد قيم التسامح مجموعة من القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تعكس القدرة على قبول الآخرين بمختلف تفاصيلهم واختلافاتهم والتعامل معهم باحترام وفهم ، وتعتبر قيم التسامح أساسية في بناء مجتمعات متنوعة ومتعددة الثقافات، وتعتبر مبادئ التسامح جوهرية في تعزيز التعايش السلمي والحوار المثمر بين الأفراد والمجتمعات.

اولا- خصائص التسامح

من خلال المفهوم المتعلق بالتسامح يظهر في مفهوم التسامح عدة خصائص:

- مفهوم التسامح يعبر عن العلاقات التي تتسم بالمرونة وقبول الاختلاف بين الأفراد، سواء كانت هذه العلاقات بين الوالدين وأبنائهم، أو بين الأصدقاء، أو بين أفراد جماعة دينية. وتكمن هذه التسامح في تقبل الاختلاف في السمات الشخصية أو الأفكار أو السلوكيات.
- يحمل مفهوم التسامح دوراً أساسياً في المناقشات الحديثة حول قضايا المجتمعات متعددة الثقافات. ويعتبر البعض التسامح فضيلة أخلاقية تعكس قيم الاحترام والتفهم المتبادل، كما أنه يعزز العدالة ويسهم في نمو العقل والشخصية.
- قيمة التسامح تنبع من مبادئ أخلاقية تقوم على عدم انتهاك كرامة الإنسان للآخرين، وتتجلى هذه المبادئ عندما يُحترم وجهات النظر المختلفة دون محاولة فرض وجهة نظر معينة أو التدخل في السلوكيات الشخصية. ويجب أن يتميز التسامح كممارسة من اتجاه القبول والاحترام، دون الحاجة إلى تخفيف الالتزامات الشخصية، وهذا يشكل الأساس الحقيقي لمفهوم حقوق الإنسان.
- ينبغي التفريق بين التسامح كممارسة، مثل الحماية القانونية لحريات الأقليات، وبين التسامح كاتجاه شخصي يمكن أن يختلف من شخص لآخر في قبول ممارسات معينة. (عبدالوهاب ، ٢٠٠٤ : ٥٤)

ثانيا- انماط التسامح :

هنالك عدة انماط للتسامح وهي على النحو الاتي (النوايسة ، ٢٠٢٠ : ٥) :

- التسامح المقصود: حيث يقرر المساء إليه أن يسامح من أساء إليه، ويعمل بجدية على إضعاف مشاعره السلبية تجاهه.
- التسامح الأحادي: حيث يختار المساء إليه أن يسامح من أساء إليه، بغض النظر عما إذا كان المسيء يشاركه هذه العملية أم لا.
- التسامح المتبادل: يشير إلى مجموعة من السلوكيات الأخلاقية، التي يقوم بها كل من المسيء والمساء إليه ، وتتضمن الاعتراف بالخطأ، وإبداء الندم من جانب المسيء، والتسامح من جانب المساء إليه، حيث يخلى عن حقه في إيقاع الأذى بمن أساء إليه، وبذلك يتمكنا معاً من استعادة علاقتهما.

ثالثا – شروط نجاح التسامح مع الاخرين :

ان نجاح التسامح مع الاخرين لابد من التزام الاطراف بمجموعة من الاخلاقيات والقيم ، ومنها ما يأتي (العجمي ، ٢٠٢١ : ٤٩)

- احترام التعددية الثقافية لجميع الشعوب انطلاقا من حقيقة تمايز البشر من حيث اللون والعرق والثقافة.
- الإقرار بأن التنوع الإنساني مصدر إثراء للوجود البشري والثقافة الإنسانية، وتجنب الأفكار المسبقة، والسعي نحو معرفة الآخر كما يقدم نفسه .
- البحث عن أساليب التقارب، ونبذ ما يفرق، وقبول خصوصيات الآخر، والاحتكام إلى العقلانية في الحوار والتحالف.
- الحرص على البحث عن الوجوه الايجابية في الثقافات وإبرازها.
- تنمية روح النقد لتلافي السلبيات المتوارثة في النظرة المضخمة للذات. السعي إلى أن يكون الحوار المؤدي إلى التحالف رصينا وبعيدا عن كل أشكال التعصب، واعتماد النزاهة الفكرية.

رابعا – انواع التسامح من حيث طبيعته :

أ–تسامح شكلي (مظهري) : التسامح الشكلي، هو أن تترك المعتقدات والشعائر الدينية أو المذهبية الأخرى وشأنها، ونقيضه هو إرغام أصحاب تلك المعتقدات الأخرى (غير الدين أو المذهب الرسمي أو السائد) على الخضوع لهيئة دينية في الدولة أو الكنيسة. ويكون التسامح شكليا (مظهرياً) حين يعتقد رجال السلطة والسياسة، ويتصرفون على أساس امتلاكهم الحقيقة لوحدهم ، والآخرين أتباع باطل لكنهم يصبرون عليهم اضطرارا (عزالدين ، ٢٠٠٨ : ١٣٠).

ب-تسامح موضوعي (جوهري) : التسامح الموضوعي، فلا يقتصر على مجرد ترك الأديان والمذاهب الأخرى، وعقائدها وشعائرها وشأنها، بل هو أساساً اعتراف ايجابي بأنها عقائد دينية أو مذهبية ممكنة لعبادة الله (لوك ، ٢٠٠٦: ٨)

خامسا – مجالات قيم التسامح :

تختص مجالات قيم التسامح بالعلاقات بين الأفراد والجماعات وهي:

التسامح الديني : التعايش بين الأديان وحرية ممارسة الشعائر الدينية والبعد عن التعصب الديني تجاه الذين يمارسون ديانات وعقائد أخرى ، ومن قيم التسامح الديني: التعايش بين الأديان، احترام حرية التعبير، حق ممارسة الشعائر الدينية، الحوار البناء، نبذ الكراهية والعنصرية، العدالة، حسن الظن، التواضع، الرحمة، المسؤولية الخلقية، حسن المعاملة، أدب الحديث، حرية الفكر، الصدق، الوفاء بالعهود، نبذ الظلم (شعبان ، ٢٠٠٥ ، ٥٠) (قلادة واخرون ، ١٩٨٦ : ٨٩).

التسامح الثقافي : يقصد بالتسامح الثقافي قبول واحترام القيم، والتقاليد والتوجهات الثقافية المختلفة، وعدم التمسك بالقيم والتقاليد والتوجهات الثقافية الخاصة، وتأييد كل رغبة في التجديد أو أي شكل أو نمط للتغيير ، ويعبر التسامح الثقافي عن قبول واحترام الخصائص المختلفة لثقافات الأخرى في العالم ولأشكال التعبير المختلفة الخاصة بكل منها، أو لأساليبها المختلفة في الحياة ، إذ يعني التسامح التجانس مع الاختلاف، وهو يزداد مع المعرفة وانفتاح العقل على العالم وزيادة الاتصالات والتفاعلات مع الثقافات الأخرى، فضلا عن حرية التفكير والمعتقدات والممارسات، ومن ثم فإن التسامح يعبر عن اتجاه نشط ينشأ ويزداد بالاعتراف بالحقوق الإنسانية الكلية والحريات الأساسية للآخرين (الفيشاوي ، ٢٠٠٧ : ٢٣٦)

التسامح الاجتماعي : يعني قبول آراء الآخرين وسلوكهم على مبدأ الاختلاف، ورفض مفهوم التسلط والقهر والعنف وهذا المفهوم هو أحد سمات المجتمع الديمقراطي، ومن قيم التسامح الاجتماعي: قبول الآخر، الاحترام المتبادل، المودة، الرحمة، الألفة والتقارب، الوئام والانسجام، المحبة والتعاطف، احترام مشاعر الآخرين، ضبط النفس، الاعتراف بالخطأ والإعذار، الإصغاء للآخرين والرفق بهم، التواضع والبشاشة، التعاون والتكافل (الغرباوي ، ٢٠٠٨ : ٢٠).

التسامح الفكري : يقصد بالتسامح الفكري احترام الآراء والأفكار المخالفة وفقاً لآداب الحوار وعدم التعصب، فالاجتهاد والإبداع حق لكل إنسان بغض النظر عن لونه، جنسه، دينه ، ونقيض التسامح الفكري هو اللاتسامح الفكري الذي يعني حجب وتحريم حق التفكير والاعتقاد والتعبير بفرض قيود وضوابط تمنع ممارسة هذا الحق، بل وتنزل عقوبات بالذين يتجرؤون على التفكير خارج ما هو سائد سواء أكان ذلك بقوانين مقّيدة أو عبر ممارسات قمعية (شعبان ، ٢٠٠٥ : ٥٧).

الاطار العملي

منهجية البحث

وصف الباحث منهجية البحث، ومجتمعه، وعينته، وأداته التي تم استخدامها، والإجراءات اللازمة للتحقق من صدق وثبات اداة البحث، والإجراءات الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات للوصول إلى معرفة نتائجها.

مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع البحث من نسبة من مدرسي اللغة العربية الذين يدرسون المرحلة الثانوية في قضاء الشرقاط، والبالغ عددهم (٧٠) مدرسا ومدرسة، وكذلك من بعض طلبة المرحلة الثانوية في قضاء الشرقاط والبالغ عندهم (١١,٨٣٤) طالبا وطالبة، وتكونت عينة البحث من الطلبة من (٣٧٢) طالبا وطالبة، منهم (٢٢٠) طالبا و(١٥٢) طالبة من طلبة المرحلة الثانوية تم حساب اعدادهم من خلال معادلة ستيفن ثامبسون، أما عينة البحث من المدرسين فتكونت جميع مدرسي اللغة العربية الذين يدرسون المرحلة الثانوية في قضاء الشرقاط والجدول الآتي يوضح توزيع عينة البحث من الطلبة والمدرسين: ٣٩ مدرس ٣١ مدرسة

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1 \times \left(d^2 \div z^2\right)\right] + p(1-p)\right]}$$

الجدول (١) حساب حجم العينة وفق معادلة ستيفن ثامبسون

التفاصيل	الرمز	القيمة
حجم المجتمع	N	70
الدرجة المعيارية (Z– score) عند مستوى معنوية (٠.٠٥)ومستوى ثقة (٠.٩٥)	Z	1.96
نسبة الخطأ	d	0.05
القيمة الاحتمالية	p	0.5
حجم العينة	n	59

المصدر: من اعداد الباحث استنادا الى (بشماني، ٢٠١٤، ٩١)

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية	المجموع
الجنس	ذكر	٣٩	%٥٥.٧١	٧٠
	انثى	٣١	%٤٤.٢٨	
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٦٢	%٨٨.٥٧	٧٠

	شهادة عليا	٨	%١١.٤٢	
سنوات الخبرة	اقل من ٥ سنوات	٢٨	%٤٠	٧٠
	من ٥-١٠ سنوات	٢٣	%٣٢.٨٥	
	اكثر من ١٠ سنوات	١٩	%٢٧.١٤	
المجموع		٧٠	%100	٧٠

أداة البحث

أعد الباحث استبانة مكونة من محورين كما يأتي:

المحور الأول: يوضح أساليب حل النزاعات بالأسلوب المعقول، بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السالقة، وبغرض جمع البيانات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والاستفادة من دراسة الجبوري (٢٠٢٣)، فقد تم بناء استبانة بصورة أولية مكونة من (١٥) فقرة موزعة على ثلاثة ابعاد هي (الحوار، التعاون، التنازل).

والمحور الثاني يوضح قيم التسامح، بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السالقة، وبغرض جمع البيانات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والاستفادة من دراسة بخاري (٢٠١٨)، فقد تم بناء استبانة بصورة أولية مكونة من (١٥) فقرة موزعة على ثلاثة ابعاد هي (التسامح الشخصي، التسامح الاجتماعي، التسامح الثقافي).

صدق الأداة

للتأكد من الصدق الظاهري للأداة تم عرضها على (٤) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئات التدريس في كليات التربية في الجامعات العراقية، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم عن الأداة.

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات استبانة أساليب حل النزاعات بالأسلوب المعقول، حسب معامل الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبانة، باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي بعد تطبيقها على عينة البحث، وكان معامل الاتساق الداخلي للاستبانة ككل (٠.٩٤٦)، وهي قيمة مقبولة ويمكن الوثوق بها، وتراوحت قيم الثبات لأبعاد الاستبانة ما بين (٠.٧٠٠-٠.٨٤٤)، كما موضح في الجدول (٢):

الجدول (٢) معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) لأبعاد استبانة حل النزاعات بالأسلوب المعقول واستبانة قيم التسامح

المتغير	عدد الفقرات	قيمة كرونباخ ألفا
حل النزاعات بالأسلوب المعقول	١٥	٠.٩١٥
الحوار	٥	٠.٧٠٠
التعاون	٥	٠.٧٠٣

التنازل	٥	٠.٧١٢
قيم التسامح	١٥	٠.٩٣٤
التسامح الشخصي	٥	٠.٨٤٤
التسامح الاجتماعي	٥	٠.٨٠٧
التسامح الثقافي	٥	٠.٨٤١
كل الاستبانة	٣٠	٠.٩٤٦

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

وهدا يشير إلى ان الاستبانة تتسم بدرجة عالية من الاتساق الداخلي والموثوقية بحيث يمكن الاعتماد عليها لقياس ما صممت من أجله.

إجراءات البحث

قام الباحث بالإجراءات الآتية:

١. الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة لتحديد مشكله البحث وإعداد أداة البحث والتحقق من صدقها وثباتها.

٢. توزيع أداة البحث على أفراد عينة البحث ثم تجميعها وإدخالها إلى الحاسوب باستخدام برنامج (spss) لإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة ثم استخراج النتائج وتفسيرها.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن سؤال البحث، أدخلت البيانات إلى برنامج الحزمة الإحصائية (spss)، إذ تم إجراء المعالجات الإحصائية الآتية:

١. تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والرتب، للإجابة عن السؤال.

٢. تمت قسمة المدى بين أعلى درجة وأقل درجة للاستبانة وهو (٥-١=٤) على عدد فئات توزيع المتوسط الحسابي، بهدف الحكم على قيمة المتوسط الحسابي ضمن خمس فئات (مرتفعة جدا، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جدا)، فتصبح بعد ذلك التقديرات كالاتي:

الدرجة المنخفضة جدا (١-١.٨٠)، الدرجة المنخفضة (١.٨١-٢.٦٠)، الدرجة المتوسطة (٢.٦١-٣.٤٠)، الدرجة المرتفعة (٣.٤١-٤.٢٠)، الدرجة المرتفعة جدا (٤.٢١-٥).

النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال البحثي الاول

ما مدى امتلاك مدرسي اللغة العربية لأساليب حل النزاعات بالأسلوب المعقول من وجهة نظرهم؟ وللإجابة عن السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لكل بعد من ابعاد استبانة أساليب

حل النزاعات بالأسلوب المعقول، ولكل فقرة من فقرات كل بعد على حدة، والجداول ذوات الأرقام (٣،٤) توضح ذلك.

الجدول (٣) ترتيب ابعاد أساليب حل النزاعات بالأسلوب المعقول حسب الدرجة

التسلسل	الترتيب	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١	الحوار	3.84	0.95	مرتفعة
٢	٣	التعاون	3.83	0.95	مرتفعة
٣	٢	التنازل	3.84	0.95	مرتفعة
الدرجة الكلية			3.84	0.95	مرتفعة

الجدول (٣) يبين ان درجة امتلاك مدرسي اللغة العربية لأساليب حل النزاعات بالأسلوب المعقول من وجهة نظرهم ككل جاءت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٣.٨٤)، وبانحراف معياري بلغ (٠.٩٥)، وتراوحت المتوسطات الحسابية للأبعاد ما بين (٣.٨٣-٣.٨٤) وجاء بعد الحوار بالمرتبة الأولى، يليه بعد التنازل، ثم بعد التعاون، وكما في الجدول رقم (٣).

وفيما يأتي عرض تفصيلي لأبعاد أساليب حل النزاعات بالأسلوب المعقول والفقرات المكونة لكل بعد:

الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات ابعاد استبانة أساليب حل النزاعات بالأسلوب المعقول

البعد	تسلسل الفقرة	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الحوار	١	١	أعي أهمية الحوار في بناء أسس التعايش السلمي داخل الوطن	4.12	0.77	مرتفعة
	٢	٥	أعرف طلبتي بالأسس العلمية للحوار من خلال سيرة المصطفى ﷺ، وسيرة السلف الصالح.	3.59	0.97	مرتفعة
	٣	٤	أعي أهمية الحوار في حل النزاعات المدرسية.	3.64	1.09	مرتفعة
	٤	٣	أعرف طلبتي بأهمية الحوار في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة.	3.92	1.00	مرتفعة
	٥	٢	اتيح الفرصة للأطراف المتنازعة من الطلبة لإبداء آرائهم.	3.93	0.92	مرتفعة

	الدرجة الكلية			**3.84**	**0.95**	**مرتفعة**
التعاون	٦	١	أسعى لطلب المساعدة من الآخرين في إيجاد الحلول للصراع.	4.12	0.77	مرتفعة
	٧	٥	أسعى لطرح أفكاري ومناقشتها مع طلبتي	3.58	0.97	مرتفعة
	٨	٤	أعي أهمية التوصل إلى حلول جذرية للصراع.	3.63	1.10	مرتفعة
	٩	٣	أفضل استخدام المنطق السليم والموضوعية في علاج النزاعات.	3.91	1.01	مرتفعة
	١٠	٢	أحاول الوصول للفهم الصحيح لمشكلات طلبتي قبل البدء بحلها.	3.93	0.92	مرتفعة
	الدرجة الكلية			**3.83**	**0.95**	**مرتفعة**
التنازل	١١	١	أعمل على جعل العلاقة بين الأطراف المتنازعة في أضيق الحدود.	4.13	0.76	مرتفعة
	١٢	٥	أتلافى المواقف المؤدية إلى جدل أثناء الصراع.	3.59	0.97	مرتفعة
	١٣	٤	أتراجع عن قرار تم اتخاذه في سبيل مصلحة فض الصراع.	3.64	1.10	مرتفعة
	١٤	٣	أتيح فرصة لطلبتي لتحمل مسؤولية حل الصراع بينهم	3.92	1.00	مرتفعة
	١٥	٢	أسعى جاهدا للحيلولة دون حدوث توتر.	3.94	0.91	مرتفعة
	الدرجة الكلية			**3.84**	**0.95**	**مرتفعة**

يبين الجدول (٤) أن جميع فقرات ابعاد الاستبانة جاءت بدرجة مرتفعة، كما يبين الجدول ان المتوسطات الحسابية لبعد الحوار تراوحت ما بين (٣.٥٩-٤.١٢)، وقد جاءت الفقرة (١) بالمرتبة الأولى، في حين جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (٢)، اما في بعد التعاون فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٣.٥٨-٤.١٢)، وقد جاءت الفقرة (٦) بالمرتبة الأولى، في حين جاءت الفقرة (٧) بالمرتبة الأخيرة، بينما في بعد التنازل تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٣.٥٩-٤.١٣)، وقد جاءت الفقرة (١١) بالمرتبة الأولى، في حين جاءت الفقرة (١٢) بالمرتبة الأخيرة.

مما سبق نرى ان النتائج أشارت إلى أن درجة امتلاك مدرسي اللغة العربية لأساليب حل النزاعات بالأسلوب المعقول من وجهة نظرهم ككل جاءت مرتفعة، وجاء بعد الحوار بالمرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، وجاء في المرتبة الثانية بعد التنازل وبدرجة مرتفعة، وبعد التعاون جاء بالمرتبة الثالثة والأخيرة وبدرجة مرتفعة، ويمكن تفسير ذلك بوعي مدرسي اللغة العربية حول أفضل أساليب حل النزاعات، حيث يسعون إلى إدارة الصراع بشكل يرضي جميع الأطراف، كما تبدو هذه النتيجة منطقية ومتفقة مع ما ورد في الأدب النظري، إذ يناشد جميع القائمين على ادارة العملية التعليمية الجهات المسؤولة لوضع خطط وقائية وتنفيذها وإدامتها، للحد من

ممارسة الطلبة لسلوك العنف الذي يؤدي للصراع، والتعرض إلى المدرسين لأي سبب من الأسباب، وبأي شكل من الأشكال، وقد يعزى حصول بعد الحوار على المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة إلى أن المعلم يلجأ إلى الحوار كل يوم، بل ربما عدة مرات في اليوم الواحد لكى يجد حلولا معقولة ومقبولة للمشكلات الخلافية بين الطلبة، واختيار الوقت المناسب المخصص لعملية الحوار مع الأطراف المتنازعة، وأن إتمام الحوار بنجاح يتطلب ممارسته بصورة مختلفة باختلاف ابعاده وأهدافه واتباع استراتيجيات وتكتيكات وإجراءات ولغة مختلفة، وربما تدرب المعلم على استراتيجيات الجوار كأحد أساليب حل النزاعات بين الطلبة بالدورات التدريبية التي تركز على المهارات الحياتية، بينما جاء بعد التعاون في المرتبة الأخيرة وبدرجة مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى أن كل طرف من هذه الأطراف في الصراع يسعى للحصول على أفضل النتائج بأقل قدر ممكن من الصراع الذى يهدد الجهد الإنساني.

النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال البحثي الثاني

ما مدى امتلاك طلبة المرحلة الثانوية لقيم التسامح من وجهة نظرهم؟ وللإجابة عن السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لكل بعد من ابعاد استبانة قيم التسامح، ولكل فقرة من فقرات كل بعد على حدة، والجداول ذوات الأرقام (٦،٥) توضح ذلك:

الجدول (٥) ترتيب ابعاد قيم التسامح حسب الدرجة

التسلسل	الترتيب	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٣	التسامح الشخصي	3.69	1.08	مرتفعة
٢	١	التسامح الاجتماعي	3.78	1.00	مرتفعة
٣	٢	التسامح الثقافي	3.70	1.07	مرتفعة
الدرجة الكلية			3.72	1.05	مرتفعة

الجدول (٥) يبين ان درجة طلبة الثانوية لقيم التسامح من وجهة نظرهم ككل جاءت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلى (٣.٧٢)، وبانحراف معياري بلغ (١.٠٥)، وتراوحت المتوسطات الحسابية للأبعاد ما بين (٣.٦٩-٣.٧٨) وجاء بعد التسامح الاجتماعي بالمرتبة الأولى، يليه بعد التسامح الثقافي، ثم بعد الشخصي، وكما في الجدول رقم (٥).

وفيما يأتي عرض تفصيلي لأبعاد أساليب حل النزاعات والفقرات المكونة لكل بعد.

الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات ابعاد استبانة قيم التسامح

البعد	تسلسل الفقرة	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
التسامح الشخصي	١٦	٢	احرص على البشاشة مع الآخرين والقول الحسن لهم.	3.71	1.03	مرتفعة
	١٧	٥	احترم كرامة الآخر ين وانسانيتهم.	3.66	1.07	مرتفعة
	١٨	١	أحرص على العفو عن الآخرين والصفح عنهم	3.72	1.18	مرتفعة
	١٩	٤	أتمتع بالحلم مع الآخر ين وعدم مقابلة إساءتهم مثلها.	3.69	1.09	مرتفعة
	٢٠	٣	أشجع الحريات الشخصية وخاصة حرية التعبير في الرأي.	3.70	1.02	مرتفعة
	الدرجة الكلية			**3.69**	**1.08**	**مرتفعة**
التسامح الاجتماعي	٢١	١	أتعاون مع الآخرين على أساس قيم المواطنة.	3.88	0.94	مرتفعة
	٢٢	٣	أشارك الآخرين في أفراحهم.	3.78	1.04	مرتفعة
	٢٣	٥	أتعاون مع الآخرين بطريقة ايجابية عند مواطن الاختلاف.	3.70	0.98	مرتفعة
	٢٤	٢	أحرص على التعارف مع الآخرين للتعايش معهم	3.83	0.97	مرتفعة
	٢٥	٤	أقوم بمواساة الآخرين في اتراحهم.	3.72	1.06	مرتفعة
	الدرجة الكلية			**3.78**	**1.00**	**مرتفعة**
التسامح الثقافي	٢٦	٣	اعتز بثقافة السلام والمحبة ونبذ العنف.	3.71	1.03	مرتفعة
	٢٧	٥	التزم بالنزاهة والموضوعية في الحكم على الآخرين	3.66	1.07	مرتفعة
	٢٨	١	أساهم في التعايش الفكري مع الآخر ين من خلال الانجاز العلمي المشترك.	3.72	1.17	مرتفعة

	٢٩	٤	أتبنى ثقافة الحوار المتفهم للآخرين.	3.69	1.09	مرتفعة
	٣٠	٢	أتبادل الرأي مع الآخرين.	3.71	1.01	مرتفعة
	الدرجة الكلية			**3.70**	**1.07**	**مرتفعة**

يبين الجدول (٦) أن جميع فقرات ابعاد الاستبانة جاءت بدرجة مرتفعة، كما يبين الجدول ان المتوسطات الحسابية لبعد التسامح الشخصي تراوحت ما بين (٣.٦٦-٣.٧١)، وقد جاءت الفقرة (١٦) بالمرتبة الأولى، في حين جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (١٧)، اما في بعد التسامح الاجتماعي فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٣.٧٠-٣.٨٨)، وقد جاءت الفقرة (٢١) بالمرتبة الأولى، في حين جاءت الفقرة (٢٣) بالمرتبة الأخيرة، بينما في بعد التسامح الثقافي تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٣.٦٦-٣.٧٢)، وقد جاءت الفقرة (٢٨) بالمرتبة الأولى، في حين جاءت الفقرة (٢٧) بالمرتبة الأخيرة.

مما سبق نرى ان النتائج أشارت إلى أن درجة امتلاك طلبة المرحلة الثانوية لقيم التسامح من وجهة نظرهم ككل جاءت مرتفعة، وجاء بعد التسامح الاجتماعي بالمرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، وجاء في المرتبة الثانية بعد التسامح الثقافي وبدرجة مرتفعة، وبعد التسامح الشخصي جاء بالمرتبة الثالثة والاخيرة وبدرجة مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة لديهم الوعي والإدراك بقيم التسامح، وقد يعود ذلك إلى طبيعة المناهج الدراسية المقدمة في المدارس الثانوية، ودور المدرسين في تعزيز قيم التسامح لدى الطلبة، حيث إن تفاعل المدرسين والإدارة مع الطلبة بشكل يتناسب والمرحلة التي يمر بها الطلبة (مرحلة المراهقة) قد ينمي قيم التسامح لديهم، لأنها تعد مرحلة حساسة من جميع الجوانب، إذ ان هناك دور فعال لوزارة التربية والتعليم في نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف في النظام التربوي من خلال التعديلات التي أجرتها على محتويات بعض الكتب المدرسية، والمطبوعات والنشرات والرسائل التي تستهدف الطلبة وتركز على تعزيز الاتجاهات والقيم الإيجابية السامية لديهم، وتنظيم عمليات محكمة تتابع مخرجات التعليم والتفاعلات التي تجري بين عناصر العملية التعليمية، وتوفير أنظمة وخدمات تعليمية وأنشطة لامنهجية وإشراك الطلبة والمدرسين والمديرين والمجتمع المحلي في تطوير البيئات التعليمية الفعالة والآمنة والداعمة وتنفيذها وإدامتها، ولكن يبدو أن هذه الخطوات الجريئة ما زالت حديثة العهد، ولا تزال في مراحلها الأولى في التطبيق والنمو والتوسع، وتحتاج إلى تفعيل ومتابعة وتطبيق أسرع ليتمكن الجميع من فهم أهدافها والاستفادة من نتائجها، وقد يعزى حصول بعد التسامح الاجتماعي على المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة إلى أن التسامح الاجتماعي جزء أصيل في ثقافتنا العربية والإسلامية، إذ حث عليها القرآن الكريم، فضلا عن حث المدرسين عليها من خلال إيرادها ضمن الكتب المدرسية، بينما حصول بعد التسامح الشخصي على المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة، وربما يعود قلة

تركيز المدرسين على هذه القيم وتنميتها لدى الطلبة حيث أن هناك قيم تسامح بديلة مدرجة ضمن الكتب المدرسية التي تغطي هذا الجانب من قيم التسامح الثقافي لكن لا تتصل بقيم التسامح بشكل مباشر.

النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال البحثي الثالث

هل توجد علاقة بين درجة امتلاك مدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية لأساليب حل النزاعات بالأسلوب المعقول وقيم التسامح لدى طلبتهم؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة امتلاك مدرسي اللغة العربية لأساليب حل النزاعات بالأسلوب المعقول وقيم التسامح لدى طلبتهم، والجدول (٧) يوضح ذلك:

الجدول (٧) معامل ارتباط بيرسون بين ابعاد أساليب حل النزاعات بالأسلوب المعقول وقيم التسامح وابعادها

		الحوار	التعاون	التنازل	أساليب حل النزاعات
التسامح الشخصي	Pearson Correlation	.557**	.555**	.555**	.556**
	Sig.	.000	.000	.000	.000
التسامح الاجتماعي	Pearson Correlation	.526**	.525**	.524**	.526**
	.Sig	.000	.000	.000	.000
التسامح الثقافي	Pearson Correlation	.559**	.556**	.556**	.558**
	Sig.	.000	.000	.000	.000
قيم التسامح	Pearson Correlation	.588**	.586**	.585**	.587**
	Sig.	.000	.000	.000	.000

يتبين من الجدول (٧) وجود علاقة ارتباطيه ايجابية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq ٠.٠٥)$ بين درجة امتلاك مدرسي اللغة العربية لأساليب حل النزاعات بالأسلوب المعقول وبين درجة امتلاك طلبة المرحلة الثانوية لقيم التسامح، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٥٨٧) ومستوى دلالة (٠.٠٠٠)، ويظهر وجود علاقة ارتباط إيجابية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq ٠.٠٥)$ بين ابعاد أساليب حل النزاعات بالأسلوب المعقول وابعاد قيم التسامح، وهذا يعني أن العلاقة بين درجة أساليب حل النزاعات بالأسلوب المعقول وقيم التسامح موجبة، أي أنه كلما زادت درجة امتلاك المدرسين لأساليب حل النزاعات بالطرق السلمية زادت قيم التسامح لدى طلبتهم.

الاستنتاجات والتوصيات :

من خلال الدراسة تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات :

اولاً: الاستنتاجات:

١. ان درجة امتلاك مدرسي اللغة العربية لأساليب حل النزاعات بالأسلوب المعقول من وجهة نظرهم ككل جاءت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٣.٨٤)، وبانحراف معياري بلغ (٠.٩٥)، وتراوحت المتوسطات الحسابية للأبعاد ما بين (٣.٨٣-٣.٨٤) وجاء بعد الحوار بالمرتبة الأولى، يليه بعد التنازل، ثم بعد التعاون.

٢. ان درجة امتلاك طلبة الثانوية لقيم التسامح من وجهة نظرهم ككل جاءت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلى (٣.٧٢)، وبانحراف معياري بلغ (١.٠٥)، وتراوحت المتوسطات الحسابية للأبعاد ما بين (٣.٦٩-٣.٧٨) وجاء بعد التسامح الاجتماعي بالمرتبة الأولى، يليه بعد التسامح الثقافي، ثم بعد الشخصي.

٣. توجد علاقة ارتباط ايجابية بين أساليب حل النزاعات بالأسلوب المعقول ودرجة امتلاك طلبة المرحلة الثانوية لقيم التسامح وبدرجة ارتباط (٠.٥٨٧).

٤. توجد علاقة ارتباط ايجابية بين أساليب حل النزاعات بالأسلوب المعقول ودرجة امتلاك طلبة المرحلة الثانوية للتسامح الشخصي وبدرجة ارتباط (٠.٥٥٨).

٥. توجد علاقة ارتباط ايجابية بين أساليب حل النزاعات بالأسلوب المعقول ودرجة امتلاك طلبة المرحلة الثانوية للتسامح الاجتماعي وبدرجة ارتباط (٠.٥٢٦).

٦. توجد علاقة ارتباط ايجابية بين أساليب حل النزاعات بالأسلوب المعقول ودرجة امتلاك طلبة المرحلة الثانوية للتسامح الثقافي وبدرجة ارتباط (٠.٥٥٦).

٧. أن العلاقة بين درجة أساليب حل النزاعات بالأسلوب المعقول وقيم التسامح موجبة، أي أنه كلما زادت درجة امتلاك المعلمين لأساليب حل النزاعات بالطرق السلمية زادت قيم التسامح لدى طلبتهم.

ثانياً : التوصيات

١. تطوير برامج تدريب للمدرسين، إذ يُنصح بتصميم برامج تدريب مكثفة لمدرسي اللغة العربية تركز على تعليم أساليب فعّالة لحل النزاعات بالأسلوب المعقول، كما يمكن تضمين محتوى تعليمي حول تعزيز قيم التسامح وتنمية مهارات التواصل الفعّال.

٢. متابعة مستمرة لتطبيق الأساليب، إذ يُنصح بتوفير آليات رصد وتقييم لتطبيق مدرسي اللغة العربية لأساليب حل النزاعات المعقولة في الفصول الدراسية، كما يمكن استخدام استبيانات وملاحظات الطلاب والمراقبة المستمرة كوسيلة لتقييم الأثر الفعّال لهذه الأساليب.
٣. تكامل مواضيع التسامح في المناهج الدراسية، إذ يُفضل تكامل قيم التسامح وأهميتها في المناهج الدراسية لمادة اللغة العربية، حيث يمكن تضمين نصوص أدبية تبرز قيم التسامح وتحث الطلاب على التفكير النقدي والمناقشة.
٤. اقامة ورش عمل ونقاشات دورية تجمع بين المدرسين، يتناولون فيها تجاربهم وتحدياتهم في تطبيق أساليب حل النزاعات، كما يمكن استضافة متحدثين خبراء في مجال التسامح وحل النزاعات لتوجيه المدرسين وتقديم تجارب ناجحة.
٥. تفعيل دور الأهل والمجتمع من خلال إشراك أولياء الأمور وأفراد المجتمع في دعم مدرسي اللغة العربية في تنمية مهارات حل النزاعات وتعزيز قيم التسامح لدى الطلاب.

ثالثاً: الدراسات المستقبلية

١. أثر عوامل البيئة المدرسية والمناخ المدرسي على قيم التسامح لدى الطلاب
٢. أثر البرامج التعليمية على تطوير مهارات حل النزاعات لدى مدرسي اللغة العربية وتعزيز قيم التسامح لدى الطلاب
٣. اثر العادات والتقاليد في أساليب حل النزاعات لدى مدرسي اللغة العربية ودورها في تعزيز قيم التسامح لدى الطلاب

Sources and references:

- Abdul Hussein Shaaban, The Jurisprudence of Tolerance in Contemporary Arab Islamic Thought, Beirut, ٢٠٠٥.
-Adly Al-Samri, Violent behavior among youth, a field study on a sample of male and female secondary school students, Research of the Seventh Symposium of the Department of Sociology, Faculty of Arts, Cairo University, .٢٠٠١
- Ashraf Abdel Wahab, Social Tolerance in Egyptian Society, PhD dissertation, Faculty of Arts, Helwan University, .٢٠٠٤
-Fatima Abdul Rahim Al-Nawaisa, Tolerance and its relationship to major personality factors among auditors of regular courts in Karak Governorate, Journal of the College of Education, Al-Azhar University, Issue ١٨٦, Part ٢, .٢٠٢٠
-Ghadeer bint Khalaf bin Dakhil Al-Anzi, Noura bint Muhammad Al-Matroudi, The role of the secondary school in promoting the values of tolerance among its students, College of Education - Tanta University, Volume -٨٩, .٢٠٢٣
-Hamad Balleh Mohamed Al-Ajmi, The nature of tolerance and its areas in Islam, an analytical study, Journal of Sharia and Law - Al-Azhar University, Issue ٣٧, .٢٠٢١
- Hassan Al-Sayyid Ezz Al-Din, Bahr Al-Ulum, Civil Society in Islamic Thought, ١st edition, Najaf Center for Culture and Research, ٢٠٠٨, p. ١٣٠
-John Locke, A Treatise on Tolerance, translation and commentary: Abdul Rahman Badawi, Center for Studies in the Philosophy of Religion, Baghdad, .٢٠٠٦
- Majid Al-Gharbawi, Tolerance and the Sources of Intolerance (Opportunities for Coexistence between Religions and Cultures), ١st edition, Arif Printing Foundation, Baghdad - Najaf, .٢٠٠٨
- Rabie Al-Dhahli, Lakhdar Zahout, The role of school principals in the Sultanate of Oman in promoting the values of intellectual tolerance among students, The Jordanian Journal of Educational Sciences, Volume ١٨, Issue ١, .٢٠٢٢
-Ramadan Muhammad Gaddafi, Psychological Guidance and Guidance, Dar Al-Jeel, Beirut, 1997.
-Ramadan Muhammad Muhammad Al-Saudi, managing school conflict and its relationship to organizational affiliation Among public secondary school teachers in Egypt, Journal of Educational and Humanitarian Studies. Faculty of Education . Damanhour University, Volume Seven - Issue Two - 2015
- The Scientific Dictionary of Religious Beliefs, translation and Arabization: Saad al-Fishawy, Egyptian General Book Authority, Cairo, .٢٠٠٧
-William Suleiman Qalada and others, Religious Tolerance and Understanding Between Beliefs, ١st edition, Arab Lawyers Union Center for Research and Political Studies.
-Zakaria bin Yahya Lal, Predicting student violent behavior in light of some variables among Saudi university students: Arab Journal for Security Studies and Training, Naif Arab University for Security Sciences, Issue (٤٢), .٢٠٠٦